

قبائل العرب (١) :

يتحدر العرب من أصلين كبيرين هما قحطان وعدنان ، وقد كان موطن قحطان في اليمن ، وكان منهم حمير وأشهر حمير قضاة . وكان منهم كهلان ، وأشهرهم : همدان ، وأنمار ، ومذحج وطيء وكندة ولخم وجذام والأزد وأولاد جفنة ملوك صحراء الشام .

فلما انهار سد مأرب عام ١٢٠ قبل الميلاد خرج أبناء مأرب الى الجزيرة بحثاً عن منازل جديدة تصلح لسكناهم ، فنزل الأزد المدينة فاستوطنوها فكانت منهم الأوس والخزرج .

ومنهم من افتتح الحرم وأجلوا ساكنيه من جرهم ، ومنهم من اتجه شرقاً الى عُمان أو غرباً إلى تهامة ، ومنهم من أوغل في سيره شمالاً حتى بلغ الشام فنزل على ماء غسان وأقاموا ملك الغساسنة الموالي للروم . ومنهم من اتجه الى الحيرة بتخوم العراق وهم لخم بن عدي من أدد بن زيد بن كهلان ومعهم نصر بن ربيعة أبو الملوك المناذرة بالحيرة فكان ملكهم تابعاً لبني ساسان ملوك فارس الذين حكموا العراق . ونزلت قبيلة طيء بالجبلين أجاً وسلمى . ونزلت كلب بن وبرة من قضاة ببادية السماوة حتى اتصلت بأطراف العراق . كذلك بقي باليمن كثير من قبائل حمير وكندة ومذحج وغيرهم . وفيما يلي تخطيط مختصر يبين أشهر تلك القبائل من نسل قحطان .

(١) ابن هشام ، السيرة ، ج ١ ص ٨ وما بعدها . وابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٢ ص ١٩٨ وما بعدها . وكمال ، الطريق الى المدائن ، ص ٤٠ وما بعدها .